

## ٢. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٢/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعود به من شرور أنفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابته وسلم تسلينا كثيراً وبعد صلاة العشاء إن شاء الله نخصص ربع ساعة للاسئلة ولا فيه درس اسئلة ولكن الأسئلة ينبغي أن تكون في الدرس - 00:00:23

الشيء الذي ما فهم أو فيه أشكال ما أشبه ذلك إن إذا كان مثلاً رأينا ان الوقت سيظاينا بدون اكمال الكتاب سيكون ان شاء الله بعد العشاء درس حتى ننهي الكتاب - 00:00:48

فإذا رأينا أنه سينتهي ببقى على هذا الطريقة فقط. يعني نجد بعد العشاء بعد العشاء ربع ساعة الاجابة على الأسئلة لكن أسئلة يجب أن تكون مركزة وأن تكون في الموضوع - 00:01:08

آآ الدرس نفسه يقول رحمة الله تعالى ثم الكلام عن هؤلاء عنهم يعني عن الصحابة من اتبعهم في هذا الباب أكثر من أن يمكن أن يسطر يعني يحصى. فهو كثير - 00:01:26

ومقصوده في هذا الشيء الذي ساروا عليه وقالوه أما عمل وأما تعليماً. أما ان الصحابة كانوا يكتبون او يتكلمون بما يتلهم به الذين جاؤوا بعدهم فهذا لم يحصل لكن اما ان يسألوا ويفسروا آية - 00:01:51

كلام للرسول صلى الله عليه وسلم او يقول شيئاً في الدعوة يدعون الناس إلى ذلك ويبينونه او يعملون به ومع هذا هو كثير كله يدل على ايمانهم بالصفات على ظاهرها - 00:02:14

ولم يأتي عنهم شيء يدل على التأويل او التحرير او الرد او التوقف والشك لو ان احداً ادعى هذا لكان كاذباً لأن هذا لا وجود له لا يوجد في الكتب المرأة التي تذكر سيرهم وتذكر اخبارهم لا يوجد حرف واحد يدل على ذلك - 00:02:30

وقد تعب هؤلاء يريدون ان يوجدوا شيئاً مما وجدوا شيئاً والشيخ رحمة الله تحداه وقال لهم امهلكم ثلاث سنوات اذا اتيتموني بحرف واحد او كلمة واحدة تدل على ان الصحابة او ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

لم يكونوا قائلين بالصفات واثباتها لله فانا اتبع مذهبكم فلم يستطعوا ان يأتوا بشيء هذا امر واضح وهذا في مناظرته في في الواسطية لانه معهم مناظرات كما انه له ايضاً في هذه العقيدة ايضاً مناظرات لهم - 00:03:21

فيها يعني مجال لللقدح فيه والكلام فيه. وكذلك سجنه سجن بسبب ذلك. مراراً. وهو صابر محتسب في اظهار الحق والدعوة اليه. وقد ادى جهاده افعاله ادت الى ثمار ملموسة ومشاهدة - 00:03:52

لأنه اتبعه اهل الحق وتبين لهم ولهذا كان يقول بعض المصريين يقولون صرنا نعرف الحق بابن تيمية ان رأينا يسبه ويتكلم في عرفنا انه منحرف ومن كان محباً له ومتبعاً له عرفنا انه على الحق - 00:04:18

هذا يقوله اهل الانصاف ولكن يجب ان نعلم ان الذي يجب ان يتبع هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان الامام الذي لا يجوز مخالفته انه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:45

اما بقية الناس مهما بلغوا من الاجتهاد ومن القوة في العلم فيجوز عليهم الخطأ ولكن في هذا الباب صار الاتفاق اتفاق اهل السنة ثم يقول ولا يجوز ايضاً ان يكون الخالفون - 00:05:05

اعلم من السالفين يعني في هذا الباب في باب الأسماء والصفات وكذلك في احكام الله من آآ الاحكام التي تتصل بالافعال الصحابة

اعمقوا عقولا وعلموا وهم كذلك اتم اجتهاذا وطلبا للحق وقولا له وفعلا - 00:05:24

من غيرهم ممن جاء بعدهم اما الذي يقول فيهم خلاف ذلك فانه لم يعرفهم والذى لا يعرف قد يعذر بالجهل قد يكون جهله له عذر ولكنه مقصر بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين. يعني الذي يقول انهم لم يقولوا بالحق ولم يعملا به - 00:05:55

لان لنا عرفنا الحق عن طريقهم يعني وصلنا وصلنا الحق من اه عن الرسول عن طريقه. هم الذين نقلوا لنا القرآن وبلغونا ايات وكذلك الاعمال كلها لهم بيننا وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:06:23

فمن قبح فيهم فهو يقبح في الاسلام ولهذا يقول ابو زرعة اذا رأيت الرجل يتكلم في الصحابة فاعلم انه زنديق يريدون ان يطعنوا بسندنا وبالواسطة التي بيننا وبين رسولنا وهو طعن في ديننا لهم - 00:06:47

فيهم وهذا حق ثم يقول فان هؤلاء المبتدعة يقول اه وان كان يعني اه ولا سيما والاشارة التي يقولون فيها ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم الاشارة الى الخلف الى اناس - 00:07:09

كثير في باب معرفة الله اضطرابهم وغلوظ عن معرفته حجابهم وذكر اشياء تدل على ذلك ولكن المقصود ان هذه الكلمة ان طريقة السلف اسلام طريقة اعلم واحكم كلمة متناقضه فاسدة بنفسها - 00:07:40

لا يمكن ان تكون صحيحة كيف يكون مثلا الاسلام ليس اعلم السلامة مبنية على العلم. اذا لم تكن اعلم فهي ليس تسلم ولا يكون مثلا طريقة الخلف انها اعلم واحكم ولا تكون اسلام - 00:08:05

ثم كان في هنا في بعض النسخ زيادة هي قوله وان كانت هذه الكلمة اذا صدرت من بعض العلماء فلها معنى صحيح هذه الكلمة ادخلت على المؤلف. كذب ما يقول مثل هذا - 00:08:29

لان هذا كلام باطل ولهذا ما توجد هذه الكلمة في بعض النسخ مما يدل انه ادخل في بعض النسخ فقط والحقيقة ان شيخ رحمه الله ادخل في كلامه اشياء ليست من كلامه - 00:08:50

بل نسب اليه كتب ليست له فاذا كان مثل تلميذه ابن عبد الهادي يقول في من يقرأ رسائل ينبغي ان يكون متنبها لانه ادخل فيها ما ليس منها يقول وفي وقته في ذلك الوقت فكيف الان؟ عندما طال الوقت - 00:09:12

فالناس ما بين مبغض وما بين حاقد وما بين من هو له غرائز يريد ان يلبس حتى يعمي على مذهب الباطل او يدلل عليه في كلام من اشتهر عند الناس انه على حق - 00:09:39

وهذا كثير الامثلة على هذا مثل هذه ومثل الرسالة التي صدرت قبل سنتين طبعت في الرياض حققها احد الناس نسبها الى شيخ الاسلام وقال ان هذه من الله علينا بها في هذا الوقت الذي احتجنا اليه وهي رسالة يقول فيها - 00:10:03

فيها انه لا يجوز قتال الكفار الا اذا قاتلوا فلا يجوز قتالهم ويقول انه حق يقتول اني سوف اثبت ان هذا كلام شيخ الاسلام من كل جملة وهذا - 00:10:31

ما يمكن ان يكون كلامه ولو قدر انه كلام له نقول انه باطل لان كلام الله على خلاف ذلك وفعل الرسول وفعل الصحابة كل احد يعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغار على هوازه على بنى المصطلق وهم - 00:10:50

قارون وشبه ذريتهم واخذ اموالهم وقتل من قتل من رجالهم. وكذلك غزا هوازن وكذلك الروم بنفسه وجلس في في تبوك عشرين يوما يتظارهم وتبوك كانت من بلادهم لكنه احجم وكذلك الصحابة وصلوا الى حدود الصين. هل جاءوا يقاتلونهم؟ الى غير ذلك - 00:11:14

والله جل وعلا هذا يستدل بقوله تعالى قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعذدو ان الله لا يحب المعذبين يقول هذا الدليل. قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعذدوا يقول معنى ذلك ان اذا قاتلنا الذين لا يقاتلون فانا اعتقدنا - 00:11:49

ويعمى عن بقية الآيات اقتلواهم حيث ثم يقول وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة حتى لا تكون فتنة. وتكون هنا تامة. اتفاق المفسرين. يعني لا توجد حتى لا توجد فتنة. والفتنة هي الشرك - 00:12:13

وغير ذلك قل فاذا اسلخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتهم وخذلهم واحصروهم لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا

الصلوة خلوا سبileه يقول يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة والآيات في هذا كثيرة جدا -

00:12:33

كيف مثلا يقال انه لا يجوز قتال الكفار الا اذا غاروا علينا وقتلونا ثم يتخذ هذا تفرج به وينشر. هذا الشيء الشيء الثاني وجد في الرسالة المشهورة له التوسل والوسيلة -

00:12:59

كلام اعتقد انه مدخل عليه. وليس له وهو قوله في تمام الجواب الذي يقول اني اجبت عنه في مصر ان الذي يأتي عن القبر ويسائل صاحب القبر يقول اشفع لي -

00:13:22

والادع الله لي ان هذا بدعة من كرة وليس بشرك اما اذا دعا المقبول وهو بعيد عنه فهو شرك هذا لا يمكن ان يقوله شيخ الاسلام لاننا اذا عرفنا مثلا شرك المشركين فهو دعوة الاشجار بان تشفع لهم. والحجارة والقبور ما -

00:13:41

كانوا يقولون اعطونا كذا وكذا. بل يقولون ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى هذا خلاف الحق ولا يقوله شيخ الاسلام وكثيرة الاشياء التي يعني توجد يوجد في الرسائل التي مجموع الرسائل -

00:14:07

المتناقضة من ذلك اظنه في المجلد الحادي عشر غريب رسالة فيها التقرير والتدليل على ان الخطر ما ميت قدימה ولا وجود له. ويوجد بجواره رسالة فيها التقرير على موجود وحي وانه يشاهد وكذا وكذا. هذا لا يمكن. وأشياء من هذا القبيل الشاهد -

00:14:24

انه يجب ان يتثبت الانسان واذا مثلا جاء كلام لاحد العلماء فيه خلاف لآيات الله ولحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. لا نقبله. لأن الذي نقبل كلام الله وكلام رسوله. مهما -

00:14:53

سواء قاله لان الخطأ يجوز عليه يجوز الخطأ على كل احد. الان اكون مثلا نعمي افكارنا ونعمي عقولنا ونأخذ بالتقليد الاعمى اذ يفعله بعض الناس ثم يقول فان هؤلاء المبتعدة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف -

00:15:13

انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه هل يمكن ان يكون الصحابة ما فقهوا؟ ولعلموا لا يمكن فهم يجعلونه بمنزلة العوام الذين اذا سمعوا النص قبلوه ولكن ما يفقهونه ولا يعرفون ما تحته من -

00:15:44

معاني عندهم هكذا وبعضهم يقول مثل ما قلت لكم. الصحابة اشتغلوا بالجهاد وبالعمل ولم يفكروا بالنصوص يعني ما في هموم معنى قول الله جل وعلا الرحمن على على العرش استوى وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد -

00:16:11

بين اصعبين من اصابع الرحمن. وهذا يمكن انه لا يفتى كل من يعرف اللغة ويسمع ذلك يفهمه المراد على ظاهره ولكنهم ارادوا بذلك ان يبرروا منهجهم ومذهبهم. وهو غير مقبول اصلا وغير مستساغ -

00:16:33

لكل من يعرف الخطاب ويفهمه قل لي انهم اعتقدوا انه بمنزلة الاميين الذين يقول الله جل وعلا فيهم ومنهم اميون لا لا يعلمون الكتاب الا امانيا يعني امامي تلاوة. لا يعلمون الا تيواح تلاوة فقط يعني ما يفقهون. وهذا بالنسبة -

00:16:55

بني اسرائيل ذكرهم الله جل وعلا ان منهم من يكون هذه صفتة. ويوجد في هذه الامة ايضا كذلك ولكن السلف لا يوجد هذا فيهم ولهذا سئل احد اتباع التابعين السبب يعني متاخرین -

00:17:23

سؤال يقول يوجد عندنا قوم يقرأون الكتاب يعني القرآن ولا يفقهونه وقال هذه بدعة يعني ان هذا ما كان موجود ان هذا بدعة لانها اختلطت الاسلحة وفسدت اللغة العربية لما -

00:17:43

دخل العجم في الاسلام وكثير اخلاقتهم العرب فسدت السنتهم فصاروا لا يفقهون كثيرا من الكلام. لهذا السبب وهذا هو الذي دعا العلما فيما بعد ان يضعوا لكتاب الله جل وعلا -

00:18:05

يضعه تشكيلا يشكلونه النسبة والكسرة والرفعية ولا ما كان معروفا حتى النقط ما كانوا ينقطونه لانهم يفهمون ويعرفون اللغة العربية تماما فان بعض الذين يكتبون في التاريخ وغيرها ذكروا قصة وقعت معلم يعلم الصبيان -

00:18:26

الصبيان يعني الاولاد الصغار نادي العرب ولكنه ما كان يفقه اللغة كما ينبغي. فكان يقول يلقن صبي صغير يقول له قل تبت يدا ويقول تبت يدانی فيضربه يقول قل تبت يدا فلا يستطيع يقول تبت يدانی فسمعه -

00:18:57

رجل رأى قال هذا عربي انت بالمضارف اليه حتى ينطق به تماما. فقال قل تبت يدا ابي لهب وتب ما استطيع  
الا انه يتكلم باللغة الفصحى التي ما فيها تكسير ولا فيها حذف المضارف - 00:19:27

وابقى المضارف اليه بدون اضافة وغير ذلك فالمعنى انهم كانوا على اللغة الفصحى لا يلحظون منهم احد فكيف تخفي عليهم المعانى؟  
لا يمكن لهذا اول ما قولوا انه وضع النحو - 00:19:50

من اجل ذلك ما يذكرون قصة عن ابن اسود الدؤلي انه قال لعلي رضي الله عنه حدث في اولادنا شيء ما كان معهودا قال ما هو قال  
كنت في في الليل انظر الى النجوم - 00:20:17

فقلت ما احسن السماء قالت ابنتي ما احسن السماء؟ فقلت نجومها. فقالت ليس هذا اريد يعني انها ما تستفهم قال اذا تركتى اللغة  
العربية قولى ما احسن السماء افتحي فاكى حتى لا تقعى في هذا ما كانوا يعرفونه. ثم قال اخشى ان - 00:20:40

الالسنة تفسد فامرها علي رضي الله عنه يطبع النحو فقال الفاعل مرفوع والمفعول منصوب على هذا النحو. فسمي نحوا لاجل ذلك  
المقصود انه ما كانوا الا ينطقون بالكلام الفصحى البليغ الذي يعرفونه وخوطبوا بلسانه - 00:21:12

ولهذا يقول الله جل وعلا وانه لذكر لك ولقومك. يعني هذا القرآن ذكر لك يعني فخر فخر لك ولقومك لانه لزن بلسانكم ولهذا يذكر  
الله جل وعلا نعمه على العرب انها اكبر من النعم على غيرهم. لقد جاءكم رسول من - 00:21:39

انفسكم فهذا نعمة كبرى من انفسنا يعرف لغته ونعرف صدقه ونعرف امانته هو منة عظيمة؟ فكيف يقال ان الصحابة لا يفهمون  
كلامه؟ فالمعنى ان هذا الظن ظن سيء نشأ عن جهل وهو الغالب عن جهل الصحابة وجهل بالوضع - 00:22:03

او انه نشأ عن آئمدة مقصود سيء وهذا اسوأ اذا كان كذلك ولكن الذي ذكر هنا وأشار اليه يدل على على الاول ان طريقة الخلف هي  
استخراج معانى النصوص المصروفة عن حقائقها - 00:22:30

والنصوص ما هو كل النصوص. النصوص التي تتعلق بصفات الله بافعالي. اما النصوص التي تتعلق بالفقه الخلاف فيها قليل ما فيها  
يعني تأويل ما فيها تأويل. فالتأويل في الاصل في الاصول. وهذا من الغرائب - 00:22:52

يقول بهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مظمونها نبذ الاسلام وراء الظاهر تكون مضمونة مذهب الاسلام اذا ظهر لانهم اذا كانوا  
يظنون ان الصحابة منزلة الاميين معندهم انهم ينقلون لنا خطأ. ينقلوا لنا باطل ينقلون لنا خلاف ما - 00:23:12

جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم يكون الانسان غير غير واثق بالاسلام وهذا هو معنى نبذ الاسلام وقد كذبوا على طريقة السلف  
وظلوا في تصويب طريقة الخلف يعني جمعوا بين الكذب والضلal. وهذا - 00:23:36

يعني ظلال كامل مع كذب على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين. نسأل الله العافية فجمعوا بين الجهل بطريقه السلف والكذب عليهم  
وبين الجهل والضلال بتتصويب طريقة الخلف والخلف ليس مطلقا - 00:24:01

وانما المقصود بالخلف ائمة الاشاعرة كما سيفتي ذكر شيء من ذلك. اما ائمة آئمدة المترددين مثل المعتزلة والجهمية فامرهم واضح الناس  
يعرفون انهم على ظلال وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليه هذه النصوص. يعني ان قول - 00:24:20

الله جل وعلا لما خلقت بيدي ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ان هذا ليس على ظاهره. بل المقصود خلقت بقوتي او بقدرة  
هذا معناه ولا يجوز ان يكون على ظاهره. لأن اليدي يقولون اليدي جارحة - 00:24:54

ولا يجوز ان نصف الله بالجوارح ان هذا تشبيه لان لنا نحن جوارح هذا الذي يشيرون اليه مثل هذا وهذا ونحو ذلك. يعني هذا كثير  
وسيفتي الاشارة الى شيء من ذلك ان شاء الله - 00:25:18

يقول فكانوا مترددين بين اليمان باللفظ وتفويض المعنى تفويض المعنى التفويض المقصود هنا به الجهل يعني العمى ان  
يعمى نفسه ويجهل نفسه ولا يبحث في المعنى يقول اخذ اللفظ - 00:25:38

ولا اتكلف له معنى نفوذ التفويض معناه انه لا يبحث عن المعنى ولا ينظر فيه. يقول وبعظامهم يقول ما له معنى وهل يمكن ان الله  
يخاطبنا بشيء لا معنى له - 00:26:07

لا يمكن ابدا هذا من الباطل مستحيل ومعرفة ان كلام الله يطلق على اللفظ والمعنى او يطلق على اللفظ فقط وكذلك كلام الرسول

صلى الله عليه وسلم وعلى معانيه المقصودة - 00:26:27

والا تكون الامر باطل ويقول وهي التي يسمونها طريقة السلف يعني ان السلف يفوضون الامور الى الله ما يعرفون من الحقائق ومعانيها. والحقائق المقصودة معاني الصفات وليس الكيفية كما سيأتي الكيفية لا يبحث فيها - 00:26:40

الكيفية هي الحالة التي يكون عليها الموصوف وهذا يتطلب المشاهدة والنفي نفي العلم وليس نفي الكيفية التي يكون عليها وكل موصوف له كيفية. ولكن الله جل وعلا لا يطلع عليه احد - 00:27:08

لهذا البحث في هذا عن المعنى فقط نحن اذا قيل لنا الرحمن على العرش استوى نعرف ما هو الاستواء وهو العلو على الشيء وارتفاعه عليه والاستقرار عليه هذا مفهوم وظاهر ووضع الذي يقوله يقول الاستواء الاستيلا - 00:27:31

كل هذا باطل لأن الاستيلا انه ما كان مستولا عليه قبل هل الله منازع في شيء من ملكه نازعه في العرش اللهم استولي على كل شيء هل يجوز ان تقول انه مستول على الارض - 00:27:56

مستول على الارض مستول على كذا مستول على لا يجوز انما ويجوز ان تكون مستولى على كل شيء يعني انه قهر وملك العجب انهم يتركون النصوص ويستدلون ببيت مصنوع لا يدرى من قاله - 00:28:15

استولى بشر على العراق من غير دم ولا من غير سيف ولا دم مهراق. يقول هذا دليل على ان الاستواء هو الاستيلا اه يتركون النصوص الواضحة الجلية يستدل ببيت ما يدرى منه قائله وربما يكون مصنوعا - 00:28:38

وولد ربي يقول فصارت هذه الطريقة مركبة من فساد العقل والكفر بالسمع الكفر المقصود به الرد وعدم الایمان به والعمل به فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بینات وهي شبہات - 00:29:01

العقلية مثل ما قلت لكم الذي يقولون مثلا انه لا يوصف بجراحته وانه لا يوصف بالمكان وليس له مكان لأن المكان يكون محصورا او يكون معينا او ما اشبه ذلك - 00:29:28

حملهم على نفي الاستواء على العرش ان يكون له مكان له اه الذي لا مكان له هل يكون موجود لا يمكن موجود ابدا والمكان ايضا لا يؤخذ على ظاهره اذا قالوا ان الله لا مكان ليس له مكان. يقول ماذا تريدون بالمكان؟ هل تريدون مكانا - 00:29:44  
احصروا ويحوي فالله ليس له مكان في هذا يحصره ويحويه اما ان كنتم تريدون المكان انه ينفي العلو انه فوق خلقي عال على خلقه فنقول هذا باطل لفظا ومعنى اه لا بد ان اذا جاءت الامور المجملة لا بد من التفصيل فيها والايضاح حتى يتبين الحق من الباطل - 00:30:09

اه يؤخذ الحق ويرد الباطل ويقال لمن يقول ذلك يجب ان تعبّر عن المعاني الصحيحة بالعبارات الشرعية ولا تأتي بالعبارات المجملة مثل ليس له مكان ليس في جهة ليس جسم وما اشبه ذلك قل ماذا تريدين بالجهة - 00:30:35

هل تريدين جهة محصورة محوية؟ محاطة فهذا لا يجوز. اما ان تكون تريدين انك بالجهة ليس بجهة ليس فوق فقد اثبت الله جل وعلا انه في السماء وانه فوق خلقه - 00:30:57

وانه مستو على عرشه وكذلك اذا قال ليس بجسم. ماذا تريدين بالجسم؟ هل تريدين انه ليس مركبا؟ من لحم ودم وما اشبه ذلك؟ او من اجزاء وما اشبه الله ليس كمثله شيء تعالى وتقديس. هو احد صمد ولكن يجب ان تعبّر بالعبارة الشرعية. تقول - 00:31:13

ليس له كفؤ وليس له مثيل وليس له سمي ما اشبه ذلك من العبارات الشرعية ما ان تأتي عبارات باطلة بهذه يجب ان ترد ولا تقبل حتى لا يلتبس الامر على من لا يعرف الحق. فيقال ان هؤلاء يريدون التنزيه - 00:31:35

اما ان يريدون امر باطل ويريدون التعمية على الناس وتلبّي الحق بالباطل او ان لهم او انهم جهله كما سبق يقول فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين واستبلاهم يعني انهم بهاء لا يفهون ولا - 00:31:59

هنا الكلام وانهم جهله ما يعرفون المعاني ولا قالوا بها ولا عملوا بها هذا ماذا يترتب على ذلك يترتب على ذلك مثل ما قال نبذ الاسلام

وراء الظهر لأن هؤلاء السلف هم الذين نقلوا لنا ديننا عن نبينا صلى الله عليه وسلم. والذى ينظر في حالهم يعلم انهم - 00:32:32  
اعلم الناس اعلم الامة وافقها واتمها عقولا. ولذا اختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال ابن مسعود اتم

عقولا وافكارا وعلماء وكذلك عملا من يلحق - 00:32:57

ولاحظوا هؤلاء جهلو ذلك واعتقاد انهم كانوا قوما امييين بمنزلة الصالحين من العامة يعني عامة الناس الصالح هو الذي يعمل بالشيء بالامر الظاهر وليس عنده في قلبه غل او في قلبه فساد - 00:33:20

وهو لعنة العامة هم اكثر من يدخل الجنة هم الذين يملأون الجنة لماذا؟ لأن اكثر المؤمنين بهذه الصفة والعلماء والعباد قلة لو قيل لهم لا يدخلها الا من كان عالما ما امتلت الجنة - 00:33:48

الله جل وعلا وعد انه يملأ عباده المؤمنين لابد ان يكون عامة المؤمنين هم اكثر من يدخلون الجنة ولا يلزم انه لا ينالهم عذاب ولكن مآلهم الى الجنة اذا ماتوا على الاسلام فهم من اهل الجنة - 00:34:10

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان ما بين مصراعي باب الجنة من المدينة الى صنعاء وفي حديث اخر ما بين المصراعي الباب مسيرة شهر. وسيأتي عليه يوم وله كظيق من الناس - 00:34:33

يعني يمتد بزحام يتراحمون عليه مع هذه السعة هذه فلابد ان يكون هؤلاء الذين يعني هم غير علماء وغير فاهمين لكلام الله كما ينبغي وانما اخذوا بالظاهر وامروا بالعوائد التي دعت اليها - 00:34:54

الله فطحهم على الحق فامروا بها ولهذا نقول الان هؤلاء الاشاعرة يزعمون انهم اكثر الناس نقول هذا كذب لهم قلة شرذمة اما لأن هذا عبارة عن علماء معينين. اما عموم الناس فهم على العقيدة على الفطرة، التي فطروا عليها - 00:35:20

ولهذا لو تساءل اي واحد من عامة الناس من بين هؤلاء. قيل له اين الله؟ قال لك في السماء كلهم ما في احد انحرفت عقائده الا الذين تخاطروا في الكلام وفي هذه العوائد الفاسدة - 00:35:46

وثم صارت النتيجة هو هكذا في هذه مقدمتين التي هي استجهال السلف اعتقاد انهم ايضا ما فقهوا الامور الاخرى كذلك كونهم اعتقدوا ان الخلف اعلم هذى المقدمة الاولى استجهال الصحابة واتباع والمقدمة الثانية تصويبهم طريقة الخلف - 00:36:11

المقدمة بنى عليها الفساد وكل الشر بنى على هذا ثم يقول ثم هذا القول اذا تدبّر الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الظلالة كيف يكون هؤلاء المتأخرن؟ ولا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين - 00:36:45

الذين كثروا في باب الدين اضطربا بهم وغلوظ عن معرفة الله حجابهم وخبر الواقع على نهايات اقدامهم بمنتهى اليه من مرمومهم حيث يقول العامر لقد طوفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر - 00:37:11

على دفعه او قارعة سن نادمة. هذا القول آللشهر الثاني هو الذي قال هذا القول فهو من الذين حاروا الشاهد الثاني صاحب اه كتاب الملل والنحل وغيرها من الكتب - 00:37:38

فهو من الحائرين والاشارة اليه فهو من المقدمين عندهم وكذلك القول الآخر هو قول الفخر الرازي نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلال وارواهنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا - 00:37:59

سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا هذا كلامه في نفسه والفخر الرازي تكلم هذا في اخر اه كتاب صنفه كتاب سماه كتاب اللذات اللذات ذكر لذات الاشياء الى ان وصل الى لذة العلم - 00:38:25

يقال ما استاذن يمشي ولا وجدني شي. ما لو وجدنا لذة بل نحن في وحشة وفي اذى ووباء فهو يخبر عن نفسه ثم تمثل قال هذه هذه الابيات مثل هذا يقال انه اعلم من الصحابة؟ نسأل الله العافية - 00:38:52

وكذلك تمام الكلام. وهو له يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليا العليل هو المريض والمرض هنا مرض الجهل مرض الشكوك والشبه لما رأيتها تشفي عليا تروي غليلا. الغليل هو الظمآن الذي يظما - 00:39:13

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن يعني ظاهر القرآن اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يعني ان الله فوق العمل الصالح يرفع الى الله وهو ظاهر واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:39:43

ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. هذا الكلام هو الذي جعل بعض العلماء يقول انه تاب تاب من

طريقته الكلامية الفاسدة التي افسد فيها كثيرا - 00:40:10

من آن النصوص وله كتاب سماه تأسيس التقديس اجتهد فيه غاية الاجتهاد في تأويل كلام الله وكلام رسوله على طريقة وهو مطبوع موجود وقد تولى شيخ الاسلام رحمة الله الرد عليه رد عليه ردا اذا قرأه الانسان الذي - 00:40:30

مدركا للكلام عرف الباطل تماما انهم على الباطل. وهو امر واضح لهذا تسلط الاشاعرة في ذلك الوقت على هذا الكتاب وصاروا يلتحقون من كان عنده ويأخذونه ويحرقونه ويحرقونه فعدم ولكنه اخيرا وجد غير كامل - 00:40:59

فحقق في جامعة الامام محمد بن سعود في ثمان رسائل يعني صار ماذا تقريب؟ عشرة مجلدات وقد فقد منه ما يقرب من ثلاثة من ثلاثة او اكثر. مفقود الى الان - 00:41:25

لان هذا الموجود يمثل ثلثي الكتاب المردود عليه وبقي ثلث الكتاب المردود عليه ليس له رد. فلا بد انه فقد وقد قال اصحابه ان هذا الكتاب لا نظير وانه يقع في ستة مجلدات مخطوطة - 00:41:45

وبعضهم يقول في اربعة مجلدات المقصود ان هؤلاء اجتهدوا في تمزيق هذا الكتاب وتحريقه وكانوا يأخذونه بالقوة من تلامذته ولهذا صار من عنده يخفيه ولا يوثره فهذا سبب سبب فقد - 00:42:11

ولا يزال الى الان اما الكتاب الثاني الذي هو نظير هذا وهو الجواب على اعتراض المصرية لانه يقول لما اجبنا على اعتراضاتهم في الفتاوي المصرية المقصود بالفتاوي المصرية شيئا خاص - 00:42:33

بقي من شبهم هذا الكتاب فاردنا ان نبطل هذه الشبهة ونجيب عليها حتى ما يكون لهم حجة اما الاعتراف المصرية فلا يوجد. اصبح مفقودا وجد الان منه جزء صغير. لا يمثل - 00:42:53

ولا عشر الكتاب طبع اخيرا وربما يوجد ربما يوجد المقصود ان هذا الرجل الذي هو الفخر الرازي هو عمدتهم الذي يعتمدون عليه وعلى كتبه الى اليوم الى الان. وهو يطبع لهم قواعد من القواعد التي وظعها - 00:43:15

يقول انه اذا جاءنا شيء من الوحي سواء من كلام الله او من كلام رسوله. فلا بد ان ننظر هل يتفق مع العقل او لا يتفق فان اتفق مع العقل فلا كلام. وان لم يتفق - 00:43:38

فايهما نقدم السمع الذي هو كلام الله وكلام رسوله او العقل. اقول ان قدمنا السمع فهذا محال. لا يجوز كيف نقدم السمع والعقل هو الذي دل على صحته. ثم يبني على هذه القاعدة الفاسدة. التي افسدت العقول وافتادت الاديان - 00:43:59

يبني عليها اشياء كثيرة المقصود ان هذه حاله انه يخبر عن نفسه انه في اضطراب وانه في اذى وعبان وانه لم يستفد طول حياته من بحثه. الا انه جمع الاقوال قبل وقالوا فاذا كان يخبر عن حاله في هذا كيف يكون مثل عمدة في ذلك ويترك لكتابه الكلام الذي - 00:44:20

جاء به رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه سواء كان من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ثم كذلك يقول ويقول الآخر الاخر هذا هو الجويني - 00:44:50

الآخر منهم لقد البحر الخضم. الخضم هو البحر الكبير. المتلاطم الامواج وتركت اهل الاسلام وعلومهم. يعني يقصد بذلك انه ترك الكتاب والسنة. ودخل في معركة افكار المتكلمين وهو البحر الفظل - 00:45:08

يقول وخذلت في الذي نهوني عنه وهو الكلام والكلام يسمى كلام وكتب الكلام لانها كلام في الله. وكلام مبني على مجرد الشبهات والعقول التي لا تأتي بنتيجة لأن كل واحد كل عاقل يناظر الآخر فيبطل ما عنده. والعقول قد تكون متنازرة وقد تكون متفاوتة - 00:45:36

والله ما وكلنا للعقول وانما وكلنا الى الكتب التي ينزلها والرسل التي يرسلهم اليها. ثم يقول وهذا قوله في اخر حياته لانه في اخر حياته عند موته كان يقول هذا يا اخوانني يقول كذا لا - 00:46:05

اشتغلوا بالكلام. فوالله لو كنت اظن انه يوصلني الى ما اوصل اليه ما اشتغلت فيه واما يقول هذا الكلام لقد خرت البحر الخضم وتركتها للإسلام وعلومهم. وخذلت في الذين عنه والآن ان لم يتداركني رب برحة من - 00:46:25

الويل لي هكذا المؤلف يقول اريد لفلان. هذا من الامور الحسنة الجميلة في ينبغي للمتكلم ان يقولها لا يضيف الى نفسه الشيء المكره. يقول الويل لي وان كان مجرد لفظ فقط ما يقصد نفسه وانما هو حكاية. ولهذا لما جاء الحديث عن اه - 00:46:45 - ابي طالب كما سبق الذي رواه سعيد ابن مسیب عن ابيه ابوه كان حاضرا فقال فكان في اخر كلامه ان قال آآ انه على ملة عبد المطلب. مو ما قال كذا - 00:47:14

ما قال انه على ملة عبد الطالب ولكن اظاف الكلام الى نفسى لكن الراوى كره ان يضيف هذا الى نفسه وهذه قاعدة هكذا كانوا اسمعون هكذا قال المؤلف الويل لفلان - 00:47:35

وها انا وها اذا اموت على عقيدة امي. عقيدة الام يعني انها على الفطرة وهل هذا يمكن ان يمحى ما في قلبه ما في ذهنه لا يمكن لا يمكن. لكن بس مجرد خبر - 00:47:49

اتمنى من ذلك وهذه الكلمات تدل على الحيرة وعلى اضطراب اذا ذكروا عن الفخر الرازى انه كان في نيسابور خرج يوم معه تلامذته جمع كبير اكتر من ثلاث مئة تلميذ - 00:48:08

يقول عجوز واقفة في بابها فقالت لاحدهم من هذا الملك؟ فقال هذا ليس ملك هذا فخر الدين الرازى يعرف على وجود الله الف دليل. فظحكت العجوز ساخرة. قالت والله لو لم يكن عنده الف شك - 00:48:32

الى ان يستدل على الله على وجود الله بالف دليل وهل وجود الله يحتاج الى ادلة فطرته هذى الزيارة اليها الجويني يقول اموات على عقيدة عجائز نيسابور وفي رواية على عقيدة - 00:48:51

امي ولكن هل يمكن هذا يمكن ان ينمحى ما عرفه من قلبه انما هو تمني واخبار فقط. الله يتولى عباده ويحاسبهم على اعمالهم وربما يعفى عن المجتهد ويثاب وان كان على باطل - 00:49:10

لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتهد المجتهد فاصاب فله اجر وخطأه معفو عنه. لكن يجب ان يكون محل الاجتهد ان من المسائل الامور الواضحة التي لا يجوز الا زداد فيها. يجب ان يتبع النص فيها - 00:49:38

هل مثل اوصاف الله جل وعلا فيها اجتهد؟ او فيها تعرض على العقل؟ لا يجوز. يجب ان يتبع النص النصوص. ومع هذا كله لا يجوز ان نكفر احدا من هؤلاء - 00:50:02

نضلهم نقول انهم ضالون ولكن ليسوا كفار بل هم من المؤمنين غير انهم اخطأوا وامرهم الى الله هو الذي يتولى جزاءهم وحسابهم. يجوز ان يعفوا عنهم يجوز ان يعاقبوا هل اكونهم ولكن كونهم مثل الانسان اجتهد في هذا وهو من اهل العلم لا يجوز ان نظن انه قد مخالف للحق - 00:50:19

ولكن كما قلت لكم بالامس في الدرس الانسان اذا تربى على يد شيخ وتلقى عقيدة عن عن يصعب عليه جدا ان يفارق هذه العقيدة ويستبعد ان شيخه خالف الحق يجتهد في ان النصوص تتفق مع ما تلقاء وما - 00:50:46

يكون هذا وضعه وهذا اخبر به بعضه انه قال كنت في اضطراب في شكوك ما تدعني انا ولا اكل يقول اذا اويت الى فراشي اصبح افكرا واتقلب الى الصباح لاني اذا قرأت كتاب الله وحديث رسوله وجده لا يتفق مع ما يقوله الشيخ وتقوله المشايخ. لا يتفق مع ذلك - 00:51:17

ثم اجتهدت بالدعا في الدعاء ادعوا ربى ان الله يهديني للحق فتبين لي ان الحق في كلام الله وكلام رسوله وليس في كلام المشايخ هؤلاء فيقدم نصيحة لمن يقرأ يقول هذه نصيحة اقدمها وذكر امثلة مثل العلو - 00:51:48

مثل الصفات ومثل كذا في هذه الاشياء المقصود ان هذا يدلنا على انهم ما قصدوا مخالفة الحق وانما ما وقعوا في ذلك عن اجتهاد فيكون هذا من باب الظن والاحسان الظن فيهم ونقول ما قصدوا مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الرد عليه ولا - 00:52:13

على الله جل وعلا وانما يعني تلقوا هذه القواعد وطبقوها فارادوا انها تتفق كلام الله فوجدوا انها لا تتفق الا بالتأويل. فوقعوا فيه ثم يقول ويقول الآخر منهم اكتر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام - 00:52:38

وكذلك الكلام في هذا كثير. الذي ذكر عن الغزالى رحمه الله يقول اني كنت اذا اويت الى فراشي اضع الملح على وجهي ثم افكر في

هذه الاقوال والعقائد فاستعرض كلام هذه الطائفة مع كلام هذه الطائفة - 00:53:11

فيأتي الصباح ولم يتبيّن لي الحق ثم بعد ذلك صار يأخذ صحيح البخاري ويضعه على صدره من كثرة يعني من الشكوك تأمل كيف ما 00:53:40  
يستطيع ان ينام لانهم ليغر وغير واثق -

ثم اختار بعد ذلك انه يسلك مسلك الصوفية. انه رآه هو اقرب شيء فالكتابه هي علوم الدين وغيرها والكتب في النهي عن 00:54:03  
الاشتغال في الكلام وعن العوام الوقوع في الكلام واشبه ذلك. كذلك -

كتب رسائل من هذا القبيل كثيرة من هذا الشيء ولكن فيما بعد كان يقول ان هذه الطرق التي كان الناس عليها يقصد بالناس العلماء 00:54:31  
انها ليست ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اعترف بهذا وغيره قد ذكروا ان -

احدهم كان له صديق من اهل السنة فدخل عليه يوما وهو يفكّر سلم فلم يرد عليه السلام. ثم عاد فلم يرد عليه السلام ثم عاد الثالثة 00:54:56  
فلم يرد عليه السلام لانه مستغرب التفكير -

قال في نفسه لا بد ان هذا ذهب عقله فرارا ان يرجع يقف على رأسه ويسلم ولا يرد عليه السلام. فرجع فلما رجع تنبه له فدعا يا فلان 00:55:15  
قال ماذا تعتقد؟ فضحك -

ضحك ساخرا ماذا اعتقاد؟ اعتقاد ما يعتقد المسلمون والحمد لله. يقول فاطرق برأسه وصار يبكي ويقول ولكن والله ما ادرى ماذا 00:55:34  
اعتقد انظر كيف ما يدري كيف ما يعتقد وله من العمر ستون سنة -

افناها في الطلب وفي البحث. وفي الكد كد الذهن والتفكير. ثم يصبح ما يدري ماذا يعتقد ما السبب السبب انه ترك الاصول وترك 00:55:51  
الكتاب والسنة وخذ بالافكار التي تضطرب وكل فكر -

يكون نظير الفكر الآخر فحار يحار في ذلك الهدى بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسيأتي كلام المؤلف في هذا انهم اعطوا 00:56:13  
انهم تركوا الاصول فاضاعوا السبيل اعطوا فهوما -

ولم يعطوا علوما يعني علوم شرعية. واعطوا ذكاء ولكنهم ما اعطوا زكاء فلا بد ان الانسان يزكيه ربّه جل وعلا ويسلمه ويبين له. 00:56:35  
ولهذا نقول يجب ان نرجع الى ربنا في طلب الهدایة -

اهدنا الصراط المستقيم فنحن بامس الحاجة الى هذا الهدایة ما تنتهي حتى يدخل العبد الجنة. والا فهو بحاجة الى كل يوم الى هداية 00:56:58  
ان يهتدي الى الحق الذي اما جهله او اخطأ فيه او انه لم يدركه -

ثم يقول يقول اذا اذا حق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وحالص المعرفة به خبر يعني المقصود هذا انه لم يوجد 00:57:25  
الشيء الذي اخبر الله جل وبه جل وعلا به عن عن نفسه او صافه -

باسمائه ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر بسبب انهم تركوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واعتادوا عن ذلك كلام 00:57:50  
المتكلمين والمتكلمين وهذا لا يأتي الا بالشك والحيرة. ثم يقول كيف يكون هؤلاء -

المحظيون المنقوصون المسبوقون الحيari المتهمون اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب اياته وذاته من السابقين الاولين 00:58:13  
المهاجرين والانصار. هذا الكلام هو الذي دعا اولئك العلماء الذين يعظمون هؤلاء الذين يتكلم فيهم دعاهم الى ان يسجّنوه وان يقوموا -

وعليه ويحكم عليه بالقتل حكم بعض قضائهم عليه بأنه يقتل لانه يقولون انه افسد العقائد. افسد العقائد العقائد الذي يدعو الى كتاب 00:58:43  
الله وسنة رسوله. ويترك ويحذر عن آن من طريقه الشك -

والحيرة لانه اخذ دينه وعقيدته من المتكلمسة الذين جاءوا بالفلسفة من اليونان او من الهند او من غيره ولكن الله المستعان 00:59:05  
لكن اه الانسان اذا تصور تصورات الباطلة يكون الحق امامه باطل -

يريد انه ينتقم ممن يقوم بالحق ويدعوا اليه لورثة الانبياء ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا 00:59:33  
درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر -

فالعلم الذي يوصل الى الله والى السعادة هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اما علم يؤخذ من الافكار افكار الرجال

تصوراتهم فهذا لابد انه يكون نهايته ظلال - 00:59:58

وكذلك يقول انهم اعلان الهدى ومصابيح الدجى يعني الصحابة ومن سلك طريقهم الذين بهم قام وبه قاموا قام الكتاب الكتاب يقوم بهم يعني انهم هم اللي بلغوه بلغوه الامة اتوا به يعني هم الواسطة بين الامة وبين رسولهم صلى الله عليه وسلم - 01:00:17  
هم قاموا بقام الكتاب بهم بهذا الشيء وكذلك هم قاموا به فهما وعلما وعلما وبه وبهم نطق الكتاب يعني بالثناء عليهم الله جل وعلا اثنى على الصحابة في اماكن كثيرة - 01:00:47

اخبر انه رضي عنهم وانهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنه ايات كثيرة ولكن نحن بحاجة الى معرفة ذلك معرفة ثناء الله جل وعلا عليهم - 01:01:08

في كتابه وهي كثيرة. لكن كثيرة لأن نجد من يطعن فيهم من ايضا يحتقرهم وربما يوجد من يكفرهم. نسأل الله العافية فنحن بحاجة الى معرفة حالتهم ومعرفة درجتهم وبلغهم من العلم ورضا - 01:01:30

الله جل وعلا عنهم وثناؤه عليهم ومعلوم ان الله جل وعلا يثنى على من يعلم انه يرتد انه علام الغيوب لا يخبر بانه رضي عن قوم يغضب عليهم فيما بعد ويرتدوا وكذلك - 01:01:57

يعني في لا يجوز للشباب المسلمين وعموم المسلمين انهم يعرفوا عن اللاعبين عن قادة الكفار عظمائهم ما لا يعرفوه عن من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعهم. هذا عيب في الواقع. عيب كبير - 01:02:16

يجب ان تكون معرفتهم بمن اصل الهدایة جاءت عن طريقهم اتم واكمel والزم من معرفة معرفتهم قادة الكفر او مثلا قادة اللعب وما اشبه ذلك من الامور التي لا تلزم بل تكون - 01:02:42

على حساب الدين. دين الله جل وعلا يقول وكذلك ما اتوا يقول نطق ونطق بهم الكتاب يعني انه اثنى عليهم الله عليهم في كتابه وكذلك رسوله اثنى عليهم اخبر انه راض عنهم وامر - 01:03:06

بااحترامهم وقال اعرفوا لهم حقهم وقولوا من ابغضهم فيبغض ابغضهم ومن احبهم بحبهم اه يجب ان نعرفهم ولما وقع بين خالد بن الوليد رضي الله عنه وبين عبد الرحمن بن عوف - 01:03:32

منازعة في امر ما تكلم عليها خالد ابن الوليد بلغ ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فغضب وقال اتركوا لي اصحابي. والله لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيا - 01:03:53

الخطاب الایمانی خالد بن الوليد ومن صار مثله يعني امن قبيل الفتح ما يمكن ان يكون مثل ما السابقين الاولين في عبد الرحمن ابن عوف وابي بكر وعثمان وعمر واصباههم - 01:04:11

الذين سبقو الى الاسلام وتحملوا الامور العظيمة في نصرة الدين وفي مناصرة الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف يقال مثلا من يأتي بعده الامر في هذا فيه بون شاسع جدا كبير - 01:04:34

فهل مثل هؤلاء عرفوا قدر الصحابة؟ قل ما عرفوا قدرهم في الواقع لو عرفوا قدرهم ما تكلموا في مثل هذا الكلام. الكلام في هذا امره واضح. يقول ثم كيف يكون خير قرون الامة - 01:04:57

انقص في العلم والحكمة ولا سيما العلم بالله واحكامه وآياته واسمائه من هؤلاء الاصغر بالنسبة اليهم هذا هو الذي اغضب هؤلاء اقول لكم يعني اغضب الذين يتبعون ويعظمون مثل فخر الرازي ومثل جويني ومثل اه الشهر الثاني ونحوه - 01:05:13

قاموا عليه بهذا السبب. والميزة التي تميز بها شيخ الاسلام عن غيره من العلماء انه لا يبالغ في مثل هذه الاشياء يعني اذا جاء الحق يتكلم فيه ويذكر من لم يقم به قد يكون بعينه - 01:05:37

فيغضب الناس على هذا اغضب الناس من اجل ذلك عليه بهذا السبب. وهذا نصح من باب النصح. ليس من باب القدح ولهذا تجده في مذهب في كتابه الذي رد فيه على فخر الرازي نقل التأسيس اذا اراد ان يذكر كلامه قال قال ابو عبد الله - 01:06:02

الفخر الرازي قال ابو عبد الله ما في تنقص ولا فيه استهتار قال الخبيث قال كذا ما تجد هذا في كلامه ابدا ولكن اذا جاء الحق بين قال ان هذا ظل في كذا وكذا. وانه فلان - 01:06:24

وتسمية تسمية الناس باعياهم او مقابلتهم بأنهم ظلوا ما يتحملونها. كثير من الناس ما يتحملها فيقوم من اجل ذلك وهذا في الواقع ينبع ان الانسان ينظر في الحال هذا دليل انه يتكلم بهذا ويعمل ذلك لان الامر التبس - 01:06:43

التبس على كثير من الناس هذا لو قرأنا مثل كلام آآ الذين مثلاً كتبوا التاريخ في هذه الحالة لم يصفونا الامر صعب ما يوجد من يقوم السنة الا نادر جدا - 01:07:10

ان يكون الغزالى يقول اصبحنا في زمن الخروج عن المذهب الاشعري قيد شبر كفر وضلال لنقول مثل هذا اذا كان مثل هذا يكون قد وقع فما حالة الانسان الذي يقوم بالرد على هؤلاء - 01:07:35

لابد انه يجاهه ويلقى ما يلقى ولا يتحمل تحمل في هذا السبيل حتى نصره الله جل وعلا ونصرته وان كان مات في السجن مات مسجونا ولكن نقول نصره الله لان الحق تبين - 01:08:00

بدعوته بعض من بعض المشايخ سمعته من يقول لا يزال لا يزال عجبي من امرئ الامر الاول ابن تيمية خرج في قوم ضلال قد دعمي الحق واندثر فقام وحده في الجهاد حتى تبين الحق - 01:08:18

هذا من من يتتحمل والامر الثاني محمد ابن عبد الوهاب جاء الى امة ظالة تعبد الاشجار والحجارة فجاء وcabd حتى انمحت هذا نهائيا على كل حال الامر بتوفيق الله جل وعلا - 01:08:46

ثم يقول هؤلاء الذين يقول انهم يتبعون افراخ المتفلسفة واتباع الهند يقصد بذلك الفلاسفة الذين جاء الكلام من الهند ومن اليونان وكذلك من غيرهم من الامم الاخرى المجوس والمشركين والظلال اليهود والصابئين واشكالهم - 01:09:10

يعني انهم فارقوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يقول انما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره؟ هذه مقدمة لما سيأتي من الكلام - 01:09:37

الذى يكون ردا على عقائد الفاسدة الله اعلم وصلى الله وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعه - 01:10:02

الي يوم الدين اما بعد فهذه بعض الاسئلة فضيلة الشيخ حفظه الله اليكم يقول السائل اسم الكتاب الفتوى الحموية الكبرى. فهل هذا الاسم يفيد وجود فتوى حموية صغرى بسم الله الرحمن الرحيم. لا يلزم ان تكون هناك صغرى - 01:10:58

لان الكبرى يعني انها شملت العقيدة التي يحتاج اليها كلها. بالادلة دلة العقلية وغيرها وزن التسمية من هذا القبيل اما الصورة فقد بحثتنا يعني هذا المفهوم ما وجدت ان هناك - 01:11:31

والله اعلم اذا كان فيه شيء فهو خفي علينا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يقال ان عدم الحكم بكفر من قال للميت عند قبره ادعوا الله لي ونحوه - 01:11:57

انه مبني على سماع الميت لمن كان عند قوله. وهكذا علروا ذلك ولكن دين تعلييل عليل لان الشجر يسمع والحجر يسمع كل يسمع لو كان مثلاً الشيء الذي يسمعه وان كان سماعه هذا سماع يعني - 01:12:12

ما نعرف حقيقة ولكن يقينا انه يسمع لهذا كان حجر من الحجارة يسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول السلام عليك يا يا رسول الله. وكذلك الجذع كان يخطب عليه يعتمد عليه - 01:12:38

ان فارقه صريح يحن على فقد اه الذكر الذي يذكر عليه. هو يسمع وقد اخبرنا جل وعلا ان كل شيء يسبح بحمده التعلييل غير صحيح وهذا دعوة غير الله جل وعلا الدعوة تدعوه بشيء لا يقدر عليه ولا يستطعيه - 01:12:59

ما هو معروف؟ هو شرك هذا شرك المشركين ما يمكن ان احداً يوجد دليلاً على ان المشركين اعتقادوا ان معبداتهم تشارك رب العالمين في الخلق والاجداد والايجاد والتدبير. الاحياء هذا لا يمكن - 01:13:25

فهم يدعونهم حتى يكونوا وساطاً يشفعون لهم ولهذا اكثر الله جل وعلا من رد من الرد عليهم في هذا في نفسها لان الشفاعة هي الشرك التي يدعوا ان اتخذوا من دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون - 01:13:51

اتخذوا هذه المثابة ثم نقول قل لله الشفاعة جميعاً فالشرك جاء من هذا القبيل كل شرك المشركين فكونه يقول ان اذا دعا المقرب

انه يشفع له او او انه يدعوا الله له او ما اشبه ذلك ان هذا مجرد بدعة - 01:14:12

هذا خلاف هذا الوضع الذي كان عليه المشركين وخلاف ما اخبرنا الله جل وعلا به. فليس صحيحا اليكم. ان بدعة المعطلة اخف من بدعة المؤولة. فمن اي ناحية يكون ذلك وبارك الله - 01:14:37

لا تشبه على الناس من هذه الناحية يعني اخف من ناحية الاشتباه المؤولة فالامر اشتبه فيه لانهم يأتون بالنصوص ويقولون معناها كذا وفرق بين يأتي من من يأتي بالنص ويقول هذا المراد منه ومن يقول هذا باطل هذا النص باطل - 01:14:58  
ايش تبي هذا بهذا يقال ان هذا باطل ولا اقبله ان هذا عناد وهذا امره واضح خلاف الذي يقول انا اقبل النص به واقول به ولكن معناه كذا وكذا. فهذا يشبه من هذه الناحية فقط. نعم - 01:15:26

احسن الله اليكم يقول السائل ما مراد المؤلف رحمة الله بالمقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات. المقتضي يعني السبب داعي الى ذلك. هذا المكتظ السبب الذي اوجب ذلك ودعا اليه - 01:15:46

الدليل الذي يعتمد عليه هو هذا. نعم واليكم يقول السائل لماذا لم نكفر الاشاعرة؟ مع انهم ينفون ما علم من الدين بالضرورة كالعلو من يكفرهم لانهم شبه - 01:16:05

قامت لديهم شبه وهم يقولون نحن ننزع الله والتزييه واجب. واجب علينا. واذا قلنا بما تقولون فقد وقعن في التشبيه. والتشبيه كفر ومن هذه الناحية كل ما نكفره لانهم اجتهدوا في هذا وان كانوا اخطأوا. التكفير امره ليس سهلا - 01:16:25

يكفر من تكفينا امره عظيم تكبير المسلم كقتله. مثل ماذا قتلتة ولابد ان ان تأتي الادلة الواضحة ولا يكون عند من تواجهه بذلك شبه او او مثلا امور يتعلق بها يجب ان تزيلها تبين ثم اذا تبين انه معاند ومكابر - 01:16:50

للحق فهذا له حكم. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل صحيح ان خصوم شيخ ابن تيمية رحمة الله الذين اشتدوا عليه ورموه بما رموه من باطل وظلم بل والذين كانوا سببا في سجنه كانوا - 01:17:19

دونه من سجنه للرد على بعض الشبهات التي يطلب منه الاجابة عليها وخاصة اليهود نرجو من فضيلتكم ضرب بعظ الامثلة شيخ الاسلام ابن تيمية الذين رموه بالباطل والظلم. يخرجونه من السجل للرد على بعض الشبهات - 01:17:39

لمقابلة لمحاكمته فقط واحيانا ما يأبى يأبى الخروج لانه يعرف يقول انتم منذ سنة وانت تحكمون وتديرون ولم تشركوني بشيء من ذلك انتم يعني ثم تدعون لهذا الحاجة حتى تحكموا لن اتي اليكم كان يأبى كذا - 01:18:03

لا يأبى ان يخرج من السجن لانه شاهد الظلم. حتى انه قال لاحدهم من يحكم بي؟ قال انا كيف تحكم في وانت خصمي يقول فلم يطلب مني التفصيل حتى ابين انه خصم - 01:18:30

وكذلك قلت حكمك باطل. من وجوه كثيرة في الشرع. ولم يطلب مني وجه ابطال ذلك. مما يدل على انه يعرف هذا لذلك يصررون على ذلك. على كل حال هذه القضايا ان وقعت وانتهت - 01:18:48

وسوف تعود بين يدي احكام الحاكمين جل وعلا وبحكم فيها حكم عدل تعالى وتقديسو ونحن ما نشتغل فيها ما لنا شغل فيها هنا شغلنا بان الشيء الذي جاء به قرر بناء على الادلة وهذا الذي ينبغي - 01:19:05

اما الامر التي انتهت وقضت بين اشخاص فهذه امرها الى الله جل وعلا يحكم فيها. ان كان الحق يجب ان وان يعاذب والباطل يجب ان يرد ولكن الحمد لله هذا تبين - 01:19:27

الاشتغال فيها الان لا فائدة فيه. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل الرازى والجويني والغزالى والشهرستاني عادوا الى مذهب باهل السنة مؤلفات بعد توبتهم نعم هذا الفخر الرازى توبة - 01:19:44

وقال ان كل ما انا كتبت يقول انا عندي من حب العلم والبحث الشيء الذي حملني ان اكتب في كل شيء واني كذا وكذا يرجى انه ان هذا صحيح وانه والا لو مثلا اخذت مؤلفاته امور فظيعة ما هي سهلة - 01:20:04

ليست ما ذكرت لكم فقط له كتاب في السحر سماه السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم لما ذكره ابن كثير عند قوله في تفسيره عند قوله جل وعلا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 01:20:30

ذكر كتاب الفخر الرازي قال وذكر ان السحر ثماني اقسام تذكر هذه الاقسام التي لا يعرفها الا الساحر فهو ساحر. ثم قال بعد ذلك المرجو انه تاب من هذا والكتاب موجود ولكنه مخطوط - [01:20:52](#)

وموجود فيه يعني والمقصود انه ذكر انه اعطي من الحب حب العلم الشيء الذي دعاه ان يكتب في كل شيء وله وله توبة لم اطلع عليها يذكرونها انه كتبها اخيرا - [01:21:12](#)

الله اعلم ولعل هذا يكون. اما الجوياني فكتب كتابا سماه النظامية العقيدة النظامية وهو موجود مطبوع رجح ان الحق هو التفويض وهذا الذي زعمه انه رجع وانه تاب وهذا ليست توبة. هذه اه رجوع من - [01:21:33](#)  
الى باطل الى ما هو ابطل منه. التبويض اشد من التأويل والله اعلم على كل حال لا ليس لنا شغل في هؤلاء ولكن نقول نحذر من كلامهم ومن كتبهم لئلا يغتر بها - [01:21:55](#)

طالب العلم ويقع في ما وقعوا فيه. الواجب ان يأخذ الشيء او الواضح الجلي الذي عليه ادلة. اما هذه امور مبنية على شبكات وعلى عقليات وامور فيها شكوك فينبغي بل يجب عليه ان يجتنبها حتى لا يقع في - [01:22:10](#)  
ما وقع فيه من هو اذكي منه. واكثر اطلاعه منه. فلم يستطع التخلص منها نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يدخل في الغيب النسبي ما جاء في قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - [01:22:30](#)

اما من ارضي من رسول. لا يدخل فيه وانما الغيب النسبي الذي يطلع عليه بعض الناس ويغيب عن كثير من الناس هذا يسمى غيب بالنسبة لمن غاب عنه وليس غيبا بالنسبة لمن شاهده - [01:22:50](#)

اما الغيب المطلق فهو الذي ذكره الله جل عالم الغيب الشهادة. فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضي من رسول. يعني انه يطلع بعض الرسل ليكون هذه ادلة على صدقهم - [01:23:07](#)

فليست هذه يشترك فيها الخلق بل هذه خاصة بالرسل. يطلعهم على بعض الاشياء التي يخبرون بها. مثل ما اخبرنا الرسول هنا صلى الله وسلم على الامور المستقبلة التي وقعت والامور التي تقع كل ما اخبر به عن المرور المستقبلة فهو من باب الغيب الذي لا - [01:23:22](#)

اما الله وانما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم بالوحى نعم الله اليكم يقول السائل في قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه وما ترددت في شيء انا فاعله تردد - [01:23:42](#)

في قبض رح المؤمن الحديث هل ثبتت صفة التردد لله تعالى ونقول انها صفة تليق بالله لا هذا كما هو الواضح مفسر فسره الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك. التردد معناه انه يكره الموت والله يكره مساعته - [01:23:59](#)

هذا هو ولا بد من فعله. فما في تردد انه اذا سيفعله. ولكن يخبر انه يكره مساعدة وليه الذي يسوءه ولا بد من التردد بين اشياء انها تفعل او ما تفعل هذا سيفعل يفعله - [01:24:18](#)

التردد هو الكراهة لهذا الشيء ولكن هذا فيه اثبات الكراهة ان الله يكره بعض الاشياء بعض الافعال وان كان يفعلها لا بد من فعلها نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما الطريقة المثلثة التي يجب ان يتخلص بها طلاب العلم عند مناصحة من خالقه من اهل البدع - [01:24:38](#)

الطريقة المثلثة في هذا ان يتخلص عن التعصب وعن الانتصار للنفس او للأشخاص ويكون هدفه بيان الحق وهداية الذي حاد عنه ويكون بالهدوء الشيء الذي ليس فيه جرح فيه اشعار بأنه معاد له او ما اشبه ذلك - [01:25:03](#)

يعني انه يقصد الهداء وبيان الحق ويتجنب الامور التي يكون فيها الانتصارات للنفس او للفريق او للطائفة او لغير ذلك حتى اذا حتى يؤجر على فعله وان لم يجدي شيئا - [01:25:31](#)

وكتيرا ان المناظرات والاشياء انها لا توجد شيء. ولكن اذا كان الانسان هكذا هذا مراده مراده الجهاد في سبيل في هذا وبين الحق كذلك رحمة الذي ظل في هذا لعل الله يهديه - [01:25:51](#)

يستعمل الطرق التي تجدي فيها اما كونه يريد العلو والرفة انتصار نفسه وقوله لهذا الغالب انه لا يتحصل على طائل نعم احسن الله

الىكم يقول السائل هناك رسالة نسبت لشيخ الاسلام ابن تيمية بعنوان رسالة في العشق والحب. وقد طبعت ضمن - 01:26:13  
مجموعة في الاسلام ونفس التابعين عرقوها هذا وستحذف بالطبعة الثانية شكر الله سعيكم وبارك الله فيكم. يبقى تسأل سؤال  
شيخنا. للطلاب. لا الجوايز طيب اول واجب على العبد ما هو - 01:26:44

اه ها؟ باي شي وغيره طيب هذا السؤال الثاني ما هو المذهب الذي خلاف هذا المذهب؟ هذا القول وما يعني قيمة قيمته  
من الصحة او من النظر في النظر نعم - 01:27:14

قالوا متكلمين ليس له شعرة فقط ايه الشك وهذا ما هو ليس مشهورا المشهور غير هذا لهم تعرفه ايه النظر وش مقصودهم بالنظر ايه  
النظر في وجود الله جل وعلا - 01:27:44

وهل هذا هذا وش ماذا نسميه النظر في وجود الله وهي المخلوقات استدلال على ان المخلوقات لها خالق. لها موحد شو يسمى هذا  
هل هو يدخل في التوحيد توحيد الربوبية وهل يكفي - 01:28:11

وغيرهم كفار قريش وغيرهم من الكفار المشركون كلهم لان سأله من خلق السماوات والارض فيقولن الله طيب خلاص جراكم الله  
خير هو اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 01:28:40